ضمنها ولا يمكن تأمين السيطرة عليها بدون السيطرة على القسم الاكبر من سيناء ، وخاصة القسم والمحور الجنوبيين فيها ، ترتب على ذلك ان نمت تجارة اسرائيل عبر « ايلات » والبحر الاحمر بمعدل ١٥ ٪ سنويا ، وازدهرت « ايلات » ذاتها فبلغ عدد سكانها اكثر من ١٣ الف نسمة عام ١٩٧٠ ، خاصة بعد أن تم انشاء خط انابيب نفط « ايلات ــ عسقلان » في شباط (فبراير) ١٩٧٠ بطاقة بلغت ٢٥ مليون طن من النفط اغلبه من ايران عام ١٩٧١، وكان من المتوقع أن تصل طاقته الى ٦٠ مليون طن سنويا عام ١٩٧٥ ، بعد الانتهاء من بناء محطات ضخ اضافية بالاضافة الى توسيع مصفاة « حيفا » ومصفاة « اشدود » القريبة من « عسقلان » ، وبناء مصفاة اخرى في «ايلات»٠ وقد بدأت اسرائيل في مد انبوب النفط هذا في تموز (يوليو) ١٩٦٨ لمسافة ١٦٠ ميلا حتى عسقلان الواقعة على البحر الاحمر الى الشمال من « المجدل » ، ويبلغ قطره ٤٢ بوصة ٠ وقد صمم على اساس قدرته على حمل خمسة انواع مختلفة من الزيت الخام تضخ كل منها تلو الاخرى ، وبلغت نفقات انشائه ١١٣ مليون دولار ٠ وفي عام ١٩٧١ تجاوز حجم تجارة « ايلات » ٦٠٠ الف طن في السنة ٠ (٣) وعلى هذا الاساس قامت اسرائيل بتوسيع حجم اسطولها التجاري بصفة عامة ، فقد قامت في عام ٦٩ و٧٠ بشراء ١٣ سفينة، ووضعت مخططا لتطوير حجم اسطولها في اوائل الثمانينات بحيث تصل طاقته الى ٤ ملايين طن ، وهي تركز في هذا الصدد على ناقلات البترول العملاقة ، التي بنت منها ٣ سفن في احواض « روتردام » الهولندية تسلمت اثنتين منها عام ١٩٧١ حمولة كل منهما ٢٣٠ طنا ، وذلك ضمن اسطول ناقلات بترول سيصل الى ١٩ ناقلة ٠ وفي الوقت نفسه اصبحت « ايلات » والبحر الاحمر هما طريقها لتصدير الاسمدة والمنتجات الزراعية والاسلحة الى جنوب افريقيا ودول شرق افريقيا واستراليا والشرق الاقصى عامة ، وقد مرت عبر « ايلات » ومضائق تيران ٩ ٪ من صادرات اسرائيل و٥ ٪ من وارداتها عام ١٩٧٠ ــ ١٩٧١ ٠

وعندما شنت مصر حرب الاستنزاف على جبهة القناة عامي ٦٩ـ٧٠ لم تحاول فرض الحصار البحري على الملاحة الاسرائيلية عبر البحر الاحمر في أي موقع فيه خشية رد الفعل الجوي الاسرائيلي على اهدافها الاقتصادية الحيوية في العمق ، وخاصة في الصعيد حيث يوجد السد العالي ، نظرا لعدم تكامل غطاء الدفاع الجوي الفعال في العمق سواء من حيث شبكة بطاريات الصواريخ أو من حيث استعادة سلاحها الجوي قدرته الفعالة ٠ واكتفت بشن بعض اغارات « الضفادع البشرية » على ميناء « ايلات » ،حيث تم اغراق بعض السفن المساندة للعمليات الحربية الاسرائيلية في خليج

---

٣ ــ ابير ، مردخاي ، السياسة العالمية في البحر الاحمر ، ترجمة متري رعد ، المجلة العسكرية السورية ، عدد ١ و٢ ، ١٩٧٣ ، ص ٣٩ ٠